



نظام لشبونة:

الحماية الدولية لأدوات تعريف المنتجات المميزة من منطقة
جغرافية معينة



WIPO

المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

تسميات شامبانيا وكونياك وروكفور وكيانتي وبورتو وتيكيلا ودارجيلنج هي بعض الأمثلة على أسماء تقترب بمنتجات محددة الطبيعة والصفة والمنشأ الجغرافي.

والبيانات المشمولة بالحماية التي تعتبر أيضاً أداة جماعية يستخدمها المنتجون لترويج منتجات أراضيهم قد تصبح ذاتة الصيت وتتحول بالتالي إلى أصول تجارية قيمة لفائدة المنتجين المحليين وتمثل على نطاق أوسع عاملاً للتنمية الاقتصادية الوطنية واستدامة المنتجات التقليدية. وغالباً ما تتعرض هذه البيانات لهذا السبب بعينه للتملك غير المشروع أو التقليد بالنسبة إلى منتجات لا تتصل بها على يد جهات أخرى غير مصرح لها باستخدامها ويستحسن كل الاستحسان حمايتها على الصعيدين الوطني والدولي.

والحماية القانونية الممنوحة عبر البيانات الجغرافية وتسميات المنشأ مبنية على الاعتراف بوجود صلة بين صفات تلك المنتجات أو خصائصها ومنطقة جغرافية معينة.

ما هي مزايا الحماية بناء على نظام لشبونة؟

البيانات الجغرافية مشمولة بالحماية بناء على المعاهدات الدولية والقوانين الوطنية في ظل طائفة كبيرة من المفاهيم ولا سيما القوانين الخاصة لحماية البيانات الجغرافية أو تسميات المنشأ أو قوانين العلامات التجارية في شكل العلامات الجماعية أو علامات التصديق أو قوانين مكافحة المنافسة غير المشروعة أو قوانين حماية المستهلك أو القوانين أو المراسيم المحددة التي تعترف بالبيانات الجغرافية الفردية إلا أن ضمان حماية هذه البيانات في بلدان أخرى كان أمراً معقداً بسبب اختلاف المفاهيم القانونية بين بلد وآخر في هذا الصدد.



© Parmigiano Reggiano

بعض المعلومات:

اعتمد اتفاق لشبونة سنة 1958 وعُدل في استوكهولم سنة 1967 ودخل حيز التنفيذ في 25 سبتمبر 1966. وهو اتفاق يديره المكتب الدولي للويبو الذي يمسك السجل الدولي لتسميات المنشأ ويصدر نشرة عنوانها "تسميات المنشأ" متاح أيضاً في صيغتها الإلكترونية على موقع الويبو الإلكتروني على العنوان التالي:

<http://www.wipo.int/lisbon/en/>

ويضم الاتفاق حالياً 27 طرفاً متعاقداً وتتاح القائمة بأسماء هذه الأطراف على موقع الويبو الإلكتروني على العنوان التالي:

<http://www.wipo.int/treaties/en/documents/pdf/lisbon.pdf>

واتفاق لشبونة بشأن حماية تسميات المنشأ وتسجيلها على الصعيد الدولي (المشار إليه فيما بعد بعبارة «اتفاق لشبونة») أُبرم بالتحديد حسبما يتبين من اسمه استجابة للحاجة إلى نظام دولي ييسر حماية فئة خاصة من تلك البيانات الجغرافية، أي «تسميات المنشأ»، في بلدان أخرى تختلف عن بلد المنشأ بتسجيلها لدى الويبو عبر إجراء واحد بأقل قدر من المتطلبات الشكلية والنفقات.

وهذا الاتفاق يساهم في حماية المصالح الاقتصادية الوطنية. فالسلع التي تحمل تسمية المنشأ تمثل حصة لا يستهان بها من الصادرات في عدة بلدان ومن المهم بالتالي حماية التسميات على نحو فعال من أي تملك في أكبر عدد ممكن من البلدان.

ما هي تسمية المنشأ؟

تسمية المنشأ هي نوع خاص من البيانات الجغرافية. فهي عموماً اسم جغرافي أو تسمية تقليدية توضع على منتجات ذات صفات أو خصائص معينة تعزى أساساً إلى البيئة الجغرافية التي تنتج فيها.

وتعرف تسميات المنشأ بموجب المادة 2 من اتفاق لشبونة على النحو التالي: تعني تسمية المنشأ التسمية الجغرافية لأي بلد أو إقليم أو جهة التي تستخدم للدلالة على منتج ناشئ في هذا البلد أو الإقليم أو الجهة تعود جودته أو خصائصه كلية أو أساساً إلى البيئة الجغرافية، بما في ذلك العوامل الطبيعية والبشرية. وبلد المنشأ هو البلد الذي يمثل اسمه تسمية المنشأ التي اشتهر بها المنتج، أو هو البلد الذي يقع فيه الإقليم أو الجهة التي يمثل اسمها تسمية المنشأ التي اشتهر بها المنتج.

وعلى وجه التحديد، تتعهد الأطراف المتعاقدة بناء على اتفاق لشبونة بأن تحمي داخل أراضيها تسميات المنشأ الخاصة بمنتجات الجهات الأخرى الموقعة على الاتفاق شريطة تسجيل التسميات لدى الويبو. ويجب إضفاء الصفة الرسمية على حماية تسمية المنشأ في بلد المنشأ في المقام الأول عبر الأحكام التشريعية أو الأحكام الإدارية أو قرار قضائي أو أي شكل من أشكال التسجيل حتى تصبح مؤهلة للتسجيل الدولي.

ما هي فوائد حماية تسميات المنشأ؟

تسميات المنشأ أداة جماعية يستخدمها المنتجون لترويج منتجات أراضيهم والحفاظ على ما اكتسبته من جودة وسمعة مع مرور الزمن. واستخدام تسمية المنشأ المشمولة بالحماية مخصص للمنتجين القادرين على الوفاء بعدد من المواصفات بما فيها منطقة الإنتاج الجغرافية وطرق الإنتاج وخصائص المنتجات وهلم جراً.



© La Vallée des Baux de Provence

وبهذه الصفة، يعود نظام فعال وحديث لحماية تسميات المنشأ بالفوائد على:

المنتجين: تساعد التسمية المنتجين على الحصول على أسعار مجزية مقابل منتجاتهم. وفي هذا الصدد، يمكن اعتبار تسميات المنشأ شكلاً من أشكال التعويض للحفاظ على مستويات الجودة العالية والثابتة.

المستهلكين: تمنح تسميات المنشأ المستهلكين ضمانات بخصوص طرق الإنتاج والجودة.

والتنمية الاقتصادية: تسميات المنشأ أدوات تسهم في تنمية الأقاليم والبلدان والارتقاء بها. فعندما يُشمل اسم منتج بحماية تسمية المنشأ، تستفيد المجتمعات المحلية من الوجود الإيجابي بطرق شتى أي:

- تساهم التسمية في زيادة الإنتاج وإيجاد فرص للعمل (استراتيجية التمييز المؤدية إلى رفع الأسعار والمساعدة في الوقت ذاته على مواصلة إنتاج المنتجات التقليدية)
- تمكن التسمية من تحسين إعادة توزيع القيمة المضافة عبر سلسلة الإنتاج برمتها انطلاقاً من منتجي المواد الخام وصولاً إلى الصانعين.

كيف يمكن حماية تسميات المنشأ؟ (إجراءات التسجيل)

التسجيل الدولي: يمكن أن يطلب أصحاب الحق في استخدام تسمية المنشأ بعد أن تمنح التسمية الحماية في بلد المنشأ من حكومة بلدهم إيداع طلب للتسجيل الدولي بناء على اتفاق لشبونة. ويباشِر التسجيل الدولي لتسمية المنشأ بناء على طلب «بلد المنشأ» باسم الجهات المهتمة (أي شخص طبيعي أو معنوي خاص أو عام له حق استخدام هذه التسمية بموجب التشريع الوطني). ثم يخاطر المكتب الدولي المكاتب المختصة التابعة لسائر الأطراف المتعاقدة في اتفاق لشبونة بأي تسجيل دولي جديد لتسميات المنشأ.



© Anibal Solimano / PromPerú

الرسم: يخضع التسجيل الدولي لتسييد رسم واحد قدره 500 فرنك

سويسري.

مدة الحماية: يضمن التسجيل الدولي لتسمية المنشأ حماية هذه التسمية دون الحاجة إلى تجديد التسجيل ما دامت التسمية مشمولة بالحماية في بلد المنشأ.

نطاق الحماية: لا يمكن اعتبار تسمية مسجلة كما لو كانت قد أصبحت تسمية مشتركة في دولة متعاقدة طالما ظلت مشمولة بالحماية في بلد المنشأ. فضلاً عن ذلك، يجب على الدول المتعاقدة الأخرى أن تكفل سبل الحماية من أي انتحال أو تقليد لتسمية منشأ مشمولة بالحماية الدولية ضمن أراضيها.

الأثر الإقليمي للتسجيل: يجب مبدئياً حماية

تسمية المنشأ المسجلة دولياً في جميع البلدان المنضمة إلى نظام لشبونة. وعلى الرغم من ذلك، يحق لهذه البلدان رفض تلك الحماية مريرة رفضها على سبيل المثال على أساس أن تسمية المنشأ تماثل في أراضيها علامة تجارية محمية أو بياناً عاماً لمنتج معين. ويمكنها أن تفعل ذلك بإخطار الويبو بإعلان الرفض في غضون سنة من تاريخ تسلم الإخطار بالتسجيل الذي يرسله المكتب الدولي. وإذا صدر إعلان الرفض في البداية غير أنه تبين مع مرور الوقت أن الظروف التي بررت هذا الرفض لم تعد صالحة، فيجوز لبلد أن يصدر إعلاناً بسحب الرفض أو بياناً بمنح الحماية. وفي حال عدم إعلان أي رفض، تعتبر تسمية المنشأ مشمولة بالحماية تلقائياً ما دامت مسجلة (ما لم تبطل محكمة وطنية آثار التسجيل في البلد المعني).

«لشبونة إكسبرس»

تسمح قاعدة بيانات «لشبونة إكسبرس» بالبحث عن تسميات المنشأ المسجلة بناء على اتفاق لشبونة والمنتجات التي تنطبق التسميات عليها ومنطقة إنتاجها وأصحاب الحق في استخدام تسميات المنشأ وأي حالات رفض أو إبطال أخطر بها من جانب البلدان الأعضاء وغير ذلك. وقاعدة البيانات متاحة على موقع الويبو الإلكتروني على العنوان التالي: <http://www.wipo.int/ipdl/en/lisbon/search-struct.jsp>

الطعن في الرفض: يخاطر المكتب الدولي المكتب المختص في بلد المنشأ بأسرع وقت ممكن بأي إعلان رفض لحماية التسجيل الدولي لتسمية المنشأ. ويجوز لصاحب الشأن بعد أن يخطره مكتبه الوطني بالإعلان الصادر عن بلد آخر أن يمارس في هذا البلد الآخر كل طرق الطعن القضائية والإدارية المتاحة لمواطني هذا البلد.

بعض الأمثلة على تسميات المنشأ المسجلة بناء على نظام لشبونة

مشروب تيكويلا

رقم التسجيل: 669)، مسجل في 6/3/78



المنتج: مشروب كحولي

صاحب التسجيل: حكومة المكسيك

منطقة الإنتاج: إقليم منطقة خاليسكو

القاعدة القانونية: القانون بشأن الاختراعات والعلامات التجارية المؤرخ في 10 فبراير 1976 وإعلان وزارة التراث والتنمية الصناعية الصادر في 13 أكتوبر 1977 والمنشور في المجلة الرسمية في 13 أكتوبر 1977

مشروب تيكويلا نتجة لهذا التسجيل إذ استطاع منتجوه ضمان جودة المنتج بمنع استعمال الاسم لمنتجات مصنوعة بمكونات مختلفة أو صادرة عن مناطق أخرى مما قد يسيء في النهاية بسمعة المنتج المكسيكي الأصلي ويضلل المستهلك.
(المصدر: المجلس التنظيمي لمشروب تيكويلا)

سجل مشروب تيكويلا سنة 1978 بناء على اتفاق لشبونة الذي تديره الويبو مما أرسى صفة المشروب الدولية. وينحصر إنتاج هذا المشروب في منطقة جغرافية محدودة في المكسيك (إقليم منطقة خاليسكو) حيث تنمو المادة الأولية لتحضيره أي نبتة الأغاف الشبيهة بالصبار. وقد ازدادت مبيعات

جبنة بارميجانو ريجيانو

رقم التسجيل: 513)، مسجلة في 23/12/69

**PARMIGIANO
REGGIANO**

NON SI FABBRICA, SI FA.

المنتج: جبنة

صاحب التسجيل: اتحاد منتجي جبنة بارميجانو ريجيانو:

Consorzio del formaggio Parmigiano-Reggiano, 4, piazza della Vittoria, Reggio Emilia

منطقة الإنتاج: إقليم مقاطعات بولونيا (الضفة اليسرى من نهر رينو) ومانتوفا (الضفة اليمنى من نهر بو) ومودنا وبارما ورجيو إميليا

القاعدة القانونية: المرسوم رقم 1269 الصادر عن رئيس الجمهورية الإيطالية في 30 أكتوبر 1955

(المصدر: قاعدة بيانات «لشبونة إكسپرس»)

زيت زيتون

لا فاليه دي بو دو بروفانس

(رقم التسجيل: 806)، مسجل في 29/6/98

المنتج: زيت

صاحب التسجيل: مستخدمو تسمية المنشأ المعنية من المنتجين ومجموعات المنتجين

منطقة الإنتاج: الإقليم المحدود ضمن مقاطعة بوش دو رون

القاعدة القانونية: المرسوم الصادر في 27 أغسطس 1997

ينتج زيت زيتون وادي بو دو بروفانس في إقليم صغير لا يزيد طوله على 25 كيلومتراً وعرضه على 7 كيلومترات ويقع في الضفة الشرقية من نهر رون. وتمنح التربة الصخرية نكهة مميزة لحبات الزيتون التي تستخدم فيما بعد لتحضير زيت الزيتون. وقد اعترف بهذه الميزة الفريدة في وقت لاحق ومنحت تسمية منشأ فرنسية لزيت زيتون وادي بو دو بروفانس في سنة 1996. ويستفيد 2300 منتج من حماية زيت الزيتون التي تمثل 20 في المائة من الإنتاج الوطني (400 000 لتر في السنة). وتتضمن قائمة المواصفات المنطبقة على استخدام التسمية متطلبات صارمة مثل كثافة المزروعات المصرح بها أو حجم شجر الزيتون أو الفترة التي يجب خلالها عصر حبات الزيتون بعد التقاطها. وضماناً للانتفاع بالحماية الدولية سجلت الهيئة الفرنسية المختصة (المعهد الوطني لتسميات المنشأ INAO) تسمية المنشأ الفرنسية فيما بعد لدى الويبو بناء على اتفاق لشبونة في 29 يونيو 1998. (المصدر: المعهد الوطني لتسميات المنشأ، فرنسا)



(رقم التسجيل: 869)، مسجل في 31/10/2006

خزف شولوكاناس

المنتج: خزف

صاحب التسجيل: حكومة بيرو

منطقة الإنتاج: منطقة شولوكاناس الواقعة في إقليم موروبون ضمن مقاطعة بيورا، ومنطقة شولوكاناس متاخمة لمنطقة فرياس (إقليم أيايكا) في الشمال ومنطقة كاتاكاوس (إقليم بيورا) في الجنوب ومناطق لا ماتانزا وموروبون وسانتو دومنغو في الشرق ومنطقتي كاستيلا (إقليم بيورا) وتامبوغراندي (سولانا) في الغرب في جمهورية بيرو

القاعدة القانونية: مكتب الإشارات الميزة التابع للمعهد الوطني للدفاع عن المنافسة وحماية الملكية الفكرية (INDECOPI)، عملاً بالقرار رقم OSD-INDECOPI/011517-2006 الصادر في 26 يوليو 2006، رقم السجل: 3 (المصدر: قاعدة بيانات «الشبونة إكسبرس»)



© Chayo Saldarriaga / PromPerú